50 شهرًا على ثورة يناير.. رموز مبارك "طلقاء"

الأحد 22 مارس 2015 12:03 م

جاء خروج حبيب العادلي وزير الداخلية الأسبق، إبان حكم المخلوع حسني مبارك، من السجن، ليكون آخر رموز النظام الذي أطاحت به ثورة يناير **2011**، خارج القضبان.

وذكرت وكالة "الاناضول"، فى تقرير لها، أنه بعد **50** شهرا، من اندلاع ثورة **25** يناير **2011** ، بات كل رموز نظام مبارك خارج السجون، بعد أن قال محمد الجندي، محامي العادلي، أن النيابة أخلت سبيل موكله بعد تبرئته، الخميس الماضى، في قضية الكسب غير المشروع، والتأكد من أنه غير مطلوب جنائيا في قضايا أخرى.

والخميس الماضي، قضت محكمة جنايات الجيزة المنعقدة بمقر أكاديمية الشرطة في منطقة القاهرة الجديدة ، ببراءة العادلي من الاتهامات بـ"الكسب غير المشروع".

كما قضت المحكمة بإلغاء جميع القرارات الصادرة سابقا بالتحفظ على أموال العادلي وزوجته وأولاده، وكان العادلي، حتى صباح اليوم، المحبوس الوحيد من رجال نظام مبارك، في السجون، إذ خرج كل رموز النظام الذي ثار ضده المصريون، إما بعد أحكام بالبراءة، أو بقرارات إخلاء سبيل على ذمة قضايا.

وكان العادلي حتى ساعات قليلة، وحيدا من رموز مبارك، في السجن، في الوقت الذي اعتبره البعض "كبشا" لثورة **25** يناير **2011**، التي خرجت ضد ممارسات وزارته، وكانت أقسام الشرطة ومديريات الأمن أول أهداف المتظاهرين، خاصة عقب قتل العشرات منهم في مواجهات مع الشرطة، ما دفع الأخيرة في النهاية إلى التنحي تحت وطأة ثورة الشعب .

وتم تبرئة العادلي في قضيتين متعلقتين بـ"الفساد المالي"، الأولى عرفت إعلاميا بـ**(**الكسب غير المشروع**)**، والثانية عرفت بـ**(**اللوحات المعدنية**)**، بالإضافة إلى تبرئته من قضية قتل المتظاهرين إبان ثورة يناير، في الوقت الذي قضي مدة عقوبته بالسجن **3** سنوات، في القضية المعروفة إعلاميا باسم "سخرة الأمن المركزي".

مبارك نفسه، رأس النظام الذي أجبرته الثورة على الرحيل في **11** فبراير **2011**، حرا، حيث قال محاميه، فريد الديب، إنه**:** "يرقد في المستشفى برغبته وليس محبوسا على ذمة أي قضية، بعد أن قضي مدة العقوبة في قضية القصور الرئاسية".

وفي **29** نوفمبر **2014**، قضت محكمة جنايات القاهرة، بانقضاء الدعوى الجنائية ضد مبارك، في قضية الفساد المالي بمضي المدة، وبرأته في قضية تصدير الغاز لإسرائيل، كما قضت بعدم جواز نظر الدعوى الجنائية المقامة ضده في قضية قتل المتظاهرين، لأنه سبق صدور أمر ضمني بألا وجه لإقامة الدعوى الجنائية من قبل النيابة العامة.

فيما قضت محكمة النقض في **13** يناير الجاري، بقبول الطعن على حكم بسجن المخلوع مبار ك، لمدة **3** سنوات، في القضية المعروفة إعلاميا بـ"القصور الرئاسية"، مع إعادة محاكمته.

كما أخلت المحكمة ، في **22** يناير **2015**، سبيل علاء وجمال، نجلي مبارك، على ذمة إعادة محاكمتهما في القضية المتعلقة باستيلائهما على المال العام والمعروفة إعلاميا باسم "القصور الرئاسية"، لقضائهما أقصى مدة للحبس الاحتياطي، مقررة قانونًا، وهو ما تم في **26** من الشهر ذاته.

أحمد نظيف رئيس الوزراء إبان حكم مبارك، وأحد رموز نظامه، خرج أيضا من محبسه، بعد تبرأته من تهم الكسب غير المشروع، والفساد المالي.

كما خرج باقي الوزراء الذين اتهموا في قضايا مختلفة، كسامح فهمي الذي اتهم بتصدير الغاز لإسرائيل بأسعار متدنية، وزهير جرانه وفاروق حسني وأحمد المغربي، الذين نالوا البراءة من تهم الكسب غير المشروع، وأنس الفقي الذي تعاد محاكمته في الفساد المالي بعدما أطلق سراحه

لم يقتصر الأمر على وزراء مبارك فحسب، بل امتد الي باقي أركان نظامه، فقد حصل فتحي سرور رئيس مجلس الشعب خلال العهد السابق، وصفوت الشريف رئيس مجلس الشورى حينها، على حكم نهائي بالبراءة في موقعة قتل المتظاهرين في ميدان التحرير يوم **2** فبراير **2011 (**موقعة الجمل**)**، كما حصلا على البراءة في الاتهامات التي وجهت لهما بالكسب غير المشروع

وخرج زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية إبان حكم مبارك، بعد تبرئته من اتهامات بالكسب غير المشروع، فيما أخلى سبيل أحمد عز أمين تنظيم الحزب الوطني المنحل **,**عقب سداده كفالة مقدرة بـ**100** مليون جنيه ، وهي الكفالة الأكبر في تاريخ القضاء المصري، على ذمة قضايا متعلقة بـ"الفساد المالي"**.**

و هنا السؤال الذي يطرحه المتسائل هل السيسي خرج في ثورة شعبية ضد حكم الإخوان كما يدعي؟ أم انه قائد لثورة مضادة ضد ثورة يناير ؟